النبي و معتب لغة للعلوم المحقق في غير موضوعها وهو ما ليس
بمعلوم ولا محقق في قلوبهم وبهذا تعرف فساد اعتقاد النظام
المعتزلي على هذه الاية فيما ذهب اليه أن الصدق عبارة عن مطا
بقة الخبر لاعتقاد المخبر وافق في نفس الامر او لا والكذب عدم
مطابقة الخبر لاعتقاد المخبر خالفا ما في نفس الامر او لا وذهب
الجاحظ من المعتزلة الى أن الصدق مطابقة الخبر لما في نفس
الامر مع الاعتقاد لذلك فيشترط في كل من الصدق والكذب بشرطين
ومتى انتفيا او احدهما كان الخبر واسطة لا يوصف بالصدق ولا
بالكذب فاقسام الخبر عنده ستة واحد صدق وهو المطابق للا
عتقاد وفي نفس الامر وواحد كذب وهو المخالف لما في نفس الامر
وللاعتقاد واربعة وسائط وهو المطابق لما في نفس الامر مع
الاعتقاد لخلافه والمطابق لما في نفس الامر مع الشك في ذلك
والمخالف لما في نفس الامر مع الشك في ذلك وشبهته في ذلك ورد
ما معلوم في فني الاصول والبيان **قوله** والكذب عدم مطا
بقة الخبر لما في نفس الامر الى اخره مثال الكذب الذي يوافق ما
في نفس الامر قول المعتزلي في الحيوان انه موجد لافعاله الاختيارية الاعتقاد
بالقدرة التي خلق الله تعالى له فان هذا الخبر كذب لمخالفته لما
في نفس الامر لان العقل والنقل والكتاب والسنة واجماع السلف
الصالح قبل ظهور البدع شهدت ان جميع الكائنات خلق لمولانا
تبارك وتعالى ولا شريك له في اثر من الاثار **والقدرية** مجوس
هذه الامة يعتقدون خلاف هذا وان الحيوان هي مستقلة
بالايجاد لافعاله الاختيارية بما خلق الله تعالى له من القدرة
ومثال الكذب الذي يخالف الاعتقاد هذا الخبر بعينه اذا صدر
من سني

من سني اخبر به لحضرة المعتزلة لسوء الحالة الحاملة للخوف منهم
بانه وان كان كذبا لمخالفته ما في نفس الامر فهو مخالف ايضا
لاعتقاد السني الذي اخبر به لاكنه اذ يكتب هذا الكذب المباح
لرجوى الضر وزاد انه ولذلك من يكره على النطق بكلمة الكفر
وقلبه مطمئن بالايمان **واعلم** ان تعميم اهل الحق للصد
ق والكذب حصل التوثق بالاخبار الرسول عليه الصلاة والسلام
في احكامه ووعده ووعيده واحوال الاخرة جملة وتفصيلا لانا
نعلم بالبرهان القطعي صدقه اي مطابقة اخباره لما في نفس الامر
وبالله تعالى التوفيق **ص**

والامانة حفظ جميع الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بما نهى عنه نهي تحريم او كراهة والخيانة عدم حفظهما من ذلك وبالله تعالى التوفيق

ش لما ان فرغ فيما سبق الصدق وبعض ما ضده الصدق الواجب
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام بدلالة المعجزة التي نزلت من مو
لانا جل وعز وعلا منزلة قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني عرف
هنا الامانة ليعرف منها ايضا الامانة الواجبة في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام فذكر انها عبارة عن حفظ المكلف جوارحه الظا
هرة والباطنة من التلبس بمحرم او مكروه وسمي صاحبها امينا
لانه في جهته من المخالفة لما حذر له واوصى به ولا شك ان مو
لانا جل وعلا قد حد لعبيده المكلفين حدودا وامرهم واوصا
هم الا يتعدوا حدوده لحكمة نباسبحانه الواجب والمندوب والمبا
ح ونهاهم ان يتعدوها الى فعل المحرم او المكروه من الافعال واوصا
نا جل وعلا بتقواه وبالفرار من غضبه وعقابه الى حرم طاعته

Copyright © King Saud University